دراسة مقارنة في السلوك العدواني لدى الرياضيين المحرومين وغير المحرومين من الآباء

م.د. أسعد علي سفيح (جامعة القادسية – كلية القانون)

ملخص البحث

إن الآباء يشكلون محور اً أساسياً في حياة الفرد إذ يمثلون البيئة الإنسانيةو الاجتماعية الأولى في حياته التي ينشأ ويتأثر بها .

ومن خلال ذلك تشكل الوجود الإنساني لشخصية الفرد وحرمان الطفل من الأب يعني حرمانه من الخبرة الاجتماعية وترك آثار سيئة على شخصيته فتنسحب على مستقبل الرياضي وعلاقاته الاجتماعية وأسلوب تعامله مع الآخرين . فللأب دور كبير في حياة الفرد فالإحساس بالمسؤولية ومحاسبة النفس ومراقبتها مستمدة أساسا من شخصية الأب وسلطته . كما أن تكوين الذات العليا أو نمو الضمير يستمد من الأنموذج الأبوي . وبناءً على ما تقدم ولأهمية دور الأب فقد أقيمت أبحاث عدة ربطت بين الحرمان ومتغيرات مختلفة ومن هذه المتغيرات هي السلوك العدواني لدى المحرومين من الآباء إلا أن الباحث لاحظ وجود تناقض بين نتائج هذه الأبحاث فقد أشار بعضها إلى أن السلوك العدواني عند المحرومين من الأب هو اكبر منه عند أقرانهم من غير المحرومين بينما أشار البعض الآخر إلى نتائج معاكسة تماما حيث توصلت إلى أن السلوك العدواني عند المحرومين من الأب اقل من أقرانهم ولعل هذا التناقض في نتائج الأبحاث هو الذي دفع الباحث إلى القيام بهذا البحث والذي كانت أهدافه هي قياس السلوك العدواني عند الرياضيين المحرومين وغير المحرومين من الأب والتعرف على دلالة الفروق بينهم.

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس السلوك العدواني ، فقد تم اختبار العينة وبطريقة عشوائية بلغ عددها (١٥٠) لاعبا من فئة الشباب في منطقتي الفرات الأوسط والجنوبية وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٩) فقرة بعد أن استخرج التمييز لفقراته وتم حساب الصدق والثبات الذي بلغ (٠.٨٦) بأسلوب التجزئة النصفية ومن خلال النتائج فقد تبين أن الرياضيين المحرومين من الأب كان السلوك العدواني لديهم مرتفعا قياسا بأقرانهم غير المحرومين من الأب وبفروق ذات دلالة إحصائية .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات الاتية :

١. ضرورة تبني هذه الفئة من الشباب ورعايتها رعاية خاصة .
٢. توفير البيئة المناسبة وتعويض المحرومين من دور الأب في تشكيل شخصياتهم .

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة واهمية البحث :

ان البيئة الاجتماعية للأسرة كانت ولا تزال اول مجال يتواجد فيه الشخص ويتفاعل معه وهذه الاولية تجعل تأثير الاسرة في الشخص عميقاً، فهي المكان الطبيعي لتوفير الحماية والامان واشباع الحاجات الاساسية . ومن خلال الوجود الانساني للوالدين تتشكل شخصية الفرد وتنمو فتمثل انعكاساً للواقع وحقيقة الظروف البيئية الاسرية التي يحياها في كنف الوالدين ، اما اذا ما نشأ في ظروف مغايرة يتعرض فيها الى غياب احد الوالدين او كلاهما . فلا بد ان تتشكل شخصيته على نحو يعكس الاثر الذي يسببه ذلك الغياب ونوع الحرمان ومن الامور المسلم بها ان الاب بصورة خاصة عنصر مهم من بين افراد الاسرة ومرتكز اساس وله دور كبير في حياة الطفل النفسية ودوره لا يقل اهمية عن دور الام ، فحاجة الطفل الى ابيه تنشأ مبكرة على غير ما يتصور البعض من ان الاب غير ضروري في مرحلة الطفولة المبكرة . وان تكون الذات العليا او نمو الضمير يكون مستمدا من الانموذج الابوي بوصفه احد صور النظام الاجتماعي التي يواجهها الطفل فيتكيف معها ويطل من خلالها على العالم المحيط به لذا يكون الاتصال الدائم بين الطفل وابيه امرا ضروريا ومهما . وان حرمان الفرد من الاب يعني الحرمان من الخبرة الاجتماعية وترك آثار سيئة لدى الافراد الذين يتعرضون لمثل هذا الحرمان وتنسحب هذه الآثار على مستقبل علاقاتهم الاجتماعية المقبلة واسلوب تعاملهم مع الاخرين لان اسلوبهم سواء كان سويا او مضطربا يعتمد اساسا على نوع العلاقات التي خبروها . فاذا ما شعر الفرد بحب الوالدين فانه يرتبط بهم ودوافعه للحب تنمو ويتمكن في ذات الوقت من السيطرة على دوافعه العدوانية وضبط استجاباته الطفولية فيرتقي الى مستوى جيد من النمو الانفعالي ويكون اكثر صلابة . وان اضطراب علاقة الفرد بوالده تؤدي الى حرمانه من اشباع حاجاته الى الامن والاطمئنان وقد يفسد نموه النفسي ويجعله مهيأ للاضطرابات النفسية في مراحل حياته المستقبلية ، لذا تكمن اهمية البحث في تناول ظاهرة على درجة عالية من الاهمية وهي حرمان الفرد من الاب بسبب الوفاة – الطلاق – السفر ، خاصة ان البحث يتناول مرحلة عمرية غاية في الاهمية هي مرحلة الطفولة المتأخرة .

١-٢ مشكلة البحث

ان السلوك العدواني من الظواهر السلوكية التي ترافق الانسان في حياته على المستو ى الفردي والجمعي حيث يظهر اغلب السلوك العدواني في الرياضة والنشاط البدني لا ليكون رغبة متوازنة او غير مرغوبة ولكن الرؤى – الجيد وفهم السلوك ، حيث اصبحت ظاهرة العنف والعدوان والشغب وتتعقد بزيادة التقدم الحضاري والتكنولوجي ، فان دراسة العدوان واساليب التعامل معه حضي باهتمام كثير من الباحثين من خلال ربطه بالكثير من المتغيرات ومن هذه المتغيرات هي الحرمان من الاب اذ ان مشكلة البحث تكمن

في ان الباحث لاحظ ان هذه الابحاث التي تناولت اثر الحرمان من الاب في السلوك العدواني للأبناء قد اختلفت في نتائجها اذ توصل البعض منها الى ان الحرمان من الاب له اثر بالغ في السلوك العدواني للأبناء وفي المقابل نجد ان بعضها الاخر توصل الى نتيجة مغايرة هي أن الافراد الذين فقدوا ابائهم في الحرب كانوا اقل عدائية من اقرانهم الذين يعيشون مع آبائهم . ومن هنا وفي محاولة جادة للباحث في التعرف على السلوك العدواني للرياضيين المحرومين من الاباء وغير المحرومين من خلال بناء مقياس للسلوك العدواني لدى عينة البحث .

١-٣ اهداف البحث

١- بناء مقياس للسلوك العدواني لدى الرياضيين المحرومين من الاباء وغير المحرومين .

٢- قياس السلوك العدواني لدى الرياضيين المحرومين من الاب .

٣- قياس السلوك العدواني لدى الرياضيين غير المحرومين من الاب .

٤-التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في السلوك العدواني بين الرياضيين المحرومين واقرانهم غير المحرومين من الاب .

١-٤ فروض البحث

هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في بعض محاور مقياس السلوك العدواني بين الرياضيين المحرومين وغير المحرومين ولصالح الرياضيين المحرومين من الاب.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري : لاعبو الشباب في أندية الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية

١-٥-٢ المجال الزماني : من ٢٠١٢/٥/١ إلى ٢٠١٢/٨/١

١-٥-٣ المجال المكاني : الملاعب الخاصة بالأندية .

تحديد المصطلحات

أ- السلوك العدواني :

عرفه ياسين بانه (السلوك الموجه بهدف ايذاء كائن حي يحاول تفادي الاذى) (ياسين ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٨) .

كما يعرفه السقا بانه سلوك يهدف الى ايقاع الاذى بالآخر او بالذات او ما يرمز اليهما ، وقد يكون هذا السلوك صريحا (عدوانا) او مضمرا (عدائية) او رمزا (ميلا للعدوان).(الستار ،١٩٩٩،ص٣٦) .

ويعرف الباحث السلوك العدواني في هذه الدراسة بانه سلوك لفظي او بدني يحاول به الفرد ايقاع الاذى بذاته او بالآخرين من اجل الوصول الى هدف ما .

ويعرف اجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس السلوك العدواني الذي اعده الباحث .

ب- الحرمان :

عرفه حسن على انه (اما ان يكون كليا كأن يعيش الطفل محروما من اسرته لاي سبب من الاسباب سواء الطلاق او الانفصال او موت الوالدين او كليهما) . (حسن ، ١٩٦٧،ص٥١).

ويعرفه Webster الحرمان بانه (الحالة التي يتعرض لها الطفل نتيجة فقدانه او خسارته لامه او ابيه) . (Webster , 1960 , P.233)

ويعرف الباحث الحرمان بأنه (فقدان الشخص لاحد الوالدين او كليهما مهما كانت اسبابه) .

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الدراسات النظرية :

٢-١-١ العدوان :

يستعمل مصطلح العدوان في ظروف عدة في الرياضة والتدريب وعندما نتكلم عن العدوان يتبادر الى الاذهان بعد فقدانك للكرة في لعبة الكرة الطائرة او اخفاقك في الوصول الى السلة في لعبة كرة السلة يتبادر اليك فكرة رديئة وهي العدوان . ويبدو ان المصطلح ينسحب اوتماتيكيا ليرتبط وينتج احكاماً ايجابية او سلبية واستجابات شعورية كما قالها كيل (Gill , 1986) على اية حال يظهر اغلب السلوك العدواني في الرياضة والنشاط البدني لا ليكون رغبة متوارثة او غير مرغوبة ولكن تعتمد على التفسير . وحقيقة ان الحديث عن العدوان او سهل اذا تجنبنا انقسام الرديء – الجيد وفهم السلوك كما اراد ان يوضحه كيل . (Gill , 1986, p182)

٢-١-٢ العدوان والعدوان المفيد :

لقد ميز علماء النفس نوعين من العدوان اذ اشار اليها كل من هوسمان وسيلفا (Husman & Silva) الى العدوان او رد الفعل والعدوانية المفيدة و الهدف الاول من العدوان العدائي هو التأثير والحاق الاذى النفسي ببعض الاشخاص . ومن ناحية اخرى من العدوان المفيد هو الذي يستخدم لتحقيق هدف لا عدواني لبعض الاشخاص . فعلى سبيل المثال عندما يقوم الملاكم بمسك مرفق ورأى الخصم ويشده فانه سوف يتأثر بالإصابة او ايقاع الاذى عليه ، وعلى اية حال فان مثل هذه الحركة هي مثال على العدوان المفيد.

٢-١-٣ النظريات التي فسرت العدوان

١- نظرية التحليل النفسي :

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن العدوان قوة غريزية أساسية تدفع بالفرد إلى أن يسلك سلوكا عدوانيا (الراشدي ، ٢٠٠٠ ، ص٤٥) . كما تؤكد أيضا أن السلوك العدواني والاستعداد لارتكاب الجريمة إنما يعود إلى اضطراب تكوين الانا Ego وهيمنة الهو ID التي تمثل الجانب الغريزي في الإنسان ، إذ يمر الطفل في السنوات الأولى من حياته في عملية تربوية لها من الأثر ما يفوق اثر أي عملية تربوية أخرى ، وذلك انه خلال العامين الثاني والثالث تتكون الذات الشعورية للطفل وهي منطقة رزنيه تكاد تكون صورة للواقع الذي تقره البيئة ، ويرجع الفضل في تكوين هذه الذات إلى الخلية الأولى وبصفة خاصة الأم التي تشبع حاجات الطفل الجسمية والنفسية (فهمي ، ١٩٨٦ ، ص٩٤).

٢- النظرية السلوكية :

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعة وإنما يكون كذلك بسبب ما يعانيه من إحباط ، وهكذا وطبقا لهذه النظرية فان الميول العدوانية لدى الإنسان لا تظهر إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والإحباط (طه ، ١٩٩٣ ، ص٣١) .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي :

توصل أصحاب هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني سلوك متعلم شأنه في ذلك شأن أي سلوك آخر ، ويتم التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز للأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمعلمين بالإضافة إلى وسائل الإعلام (حافظ ، ١٩٩٣ ، ص٩) .

٤- النظرية البايلوجية :

إن هنالك توجهات عدة في هذه النظرية تحاول أن تفسر العدوان على أساس بايلوجي فيذهب بعضها إلى أن استثاره الهيوثلاموس Hypothalamus بتيار كهربائي يقود إلى إغضاب الحيوان ، وتبدو عليه جميع أعراض السلوك العدواني بدون وجود الضد الذي يثير مثل هكذا سلوك. هذا وعادة ما تستثار الغده الهيبوثلاموسيه عندما يواجه الكائن الحي تهديدا خارجيا (السيد ، ١٩٨١ ، ص١٧٤) .

وهناك من يرى أن السلوك العدواني يحدث بسبب خلل في النظام العصبي يقود إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبيه عند الإنسان (البكور ، ١٩٨٥ ، ص٥) .

٢-٢ الدراسات المشابهة

٢-٢-١ دراسة عبد الله (اثر الحرمان من الاب في النمو النفسي والعقلي للأطفال)

تألفت العينة من (٢٤) طفلا منهم (١٢) طفلا حرموا من ابائهم في مرحلة الطفولة المبكرة (قبل سن الخامسة) و(١٢) طفلا حرموا من ابائهم بعد سن الطفولة المبكرة ، وتراوحت اعمار المجموعتين عند

اجراء الدراسة بين (١٥ – ١٨) سنة ، اظهرت النتائج ان الذين خبروا الحرمان المتأخر اتسم سلوكهم بالعدوانية المتمثلة بالعنف والغضب السريع (عبد الله ، ١٩٨٨ ، ص١١-٢٠٦) .

٢-٢-٢ دراسة العربي (اثر الحرمان في شخصية الطفل)

تألفت عينة الدراسة من مجموعتين الاولى ضابطة وعددها (٥٠) تلميذا يحظون بالرعاية الوالدية والاخرى تجريبية وعددها (٤٣) تلميذا حرموا من الرعاية الوالدية ، اظهرت النتائج ان المجموعة التجريبية غارقة في المشاعر العدوانية قياسا بالمجموعة الضابطة (العربي ، ١٩٨٨ ، ص٦-١٢) .

٣- منهجية البحث واجراءاته الميدانية :

٣-١ منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسيحي لكونه المنهج الذي يركز على وصف ما هو كائن الان في حياة الانسان والمجتمع كما ان البحث على وفق هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وثبوتها وانما يمضي الى قدر في التفسير لهذه البيانات ولذلك يقترن الوصف بالمقارنة ويقوم باستخدام اساليب القياس والتصنيف والتفسير (حنا ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٩) .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

تألف مجتمع البحث من الرياضيين المحرومين من الآباء وغير المحرومين في منطقتي الفرات الاوسط والمنطقة الجنوبية وللألعاب الجماعية التي تتراوح اعمارهم من (١٥ – ١٨) سنة اذ تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية اذ بلغ عددهم (١٥٠) لاعباً حيث بلغ عدد الفاقدين للآباء (٤٨) لاعباً وعدد غير الفاقدين للآباء (١٠٢) لاعب وتم توزيعهم وحسب الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

يبين المحرومين وغير المحرومين من الاباء وحسب الفعالية وعدد اللاعبين

العتبة	الالعاب	عدد اللاعبين
المحرومون من الآباء	كرة القدم	٢١
	كرة السلة	١٠
	كرة اليد	٩
	كرة الطائرة	٨
غير المحرومين من الآباء	كرة القدم	٣٥
	كرة السلة	٢٥
	كرة اليد	٢٤
	كرة الطائرة	١٨

٣-٣ وسائل جمع المعلومات

وهي الطريقة الاساسية التي يستطيع بها الباحث جمع البيانات وحل مشكلته لتحقيق اهداف البحث مهما كانت تلك الادوات من بيانات وعينات واجهزة (محجوب ، ١٩٩٣ ، ص١٧) .

فقد استخدم الباحث الوسائل الاتية :

١- المصادر والمراجع العربية والاجنبية .

٢- استمارات الاستبيان .

٣- حاسبة الكترونية .

٤- ساعة الكترونية .

٥- استمارة تفريغ البيانات .

٣-٤ إجراءات البحث الميدانية

٣-٤-١ اجراءات بناء مقياس السلوك العدواني

لتحقيق هذا الغرض قام الباحث بجمع فقرات مقياس السلوك العدواني والتي صيغت باعتماد الباحث بشكل كبير على افكار (النظرية السلوكية) .

وقد اتبع الباحث بعض الخطوات في عملية بناء مقياس السلوك العدواني فبعد ان تم تحديد مفهوم السلوك العدواني تم توزيع سؤال استطلاعي مفتوح على عينة من اللاعبين بلغ عددهم (٤٠) طالبا ملحق (١) . وكذلك من خلال الاطلاع على الادبيات والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع وبعد ان تم اعداد فقرات المقياس والبالغة (٣٠) فقرة ملحق (٣) عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس العام والاختبار والقياس كما في المحلق (٢) لغرض تقويمه والحكم عليه من حيث صيانة الفقرات وصلاحيتها في قياس السلوك العدواني ومن خلال التعاريف التي عرضت على الخبراء وترتيب بدائل الاجابة من ارقام وتركت لكل منهم حرية اجراء اي تعديل على فقرات المقياس جميعا وفي ضوء استجابات الخبراء تم الاتفاق على جميع فقرات مقياس السلوك العدواني .

٣-٤-٢ الدراسة الإستطلاعية

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) لاعبا لمعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس والتعرف على الوقت اللازم وذلك لتلافي الصعوبات قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وتبين من خلال تطبيق المقياس ان التعليمات واضحة ومفهومةوان الوقت اللازم للإجابة يتراو ح بين (١٥ – ٢٠) دقيقة .

٣-٥ التجربة الاساسية للمقياس

ان الهدف من التجربة الاساسية للمقياس هو تحليل الفقرات إحصائيا وإيجاد قوتها واستبعاد الفقرات غير المميزة . حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من لاعبي الشباب من مجتمع البحث حيث بلغ عدد افراد العينة (١٥٠) لاعباً قام الباحث بتوزيع استمارات السلوك العدواني عليهم .

٣-٥ تصحيح المقياس

اعتمد الباحث اسلوب (اليكرت , Likert) في بناء مقياس السلوك العدواني ويطرح في كل موقف ثلاثة بدائل فقد أعطيت الدرجات (١،٢،٣) لبدائل مقياس السلوك العدواني (دائما ، احيانا ، ابدا) على التوالي عندما تكون الفقرات ايجابية وتعطى الدرجات (٣،٢،١) لنفس البدائل عندما تكون الفقرات سلبية ومن ثم تجمع الدرجات وبعد تفريغها في صفحة الدرجات واستخراج الدرجة الكلية لهم باستخدام مفتاح التصحيح .

٣-٥-٢ التحليل الاحصائي للفقرات

من اجل الحصول على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد غير المميزة استخدم الباحث اسلوب المجموعتين المتطرفتين لأنها تعد اسلوبا مناسبا في عملية تحليل الفقرات (Ebel,1973,p37) ، فبعد ان حددت الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيبها تنازليا واخذت نسبة ٢٧% في استمارات المجموعة العليا و٢٧% من استمارات المجموعة الدنيا لأنها تعطي اكبر حجم واقصى تمايز (Kelly,1955,p.172) فبلغ عددها (٤١) استمارة في كل مجموعة اي ان عدد الاستمارات اتي خضعت الى التحليل هي (٨٢) استمارة ، وقد تراوحت حدود الدرجات للمجموعة الدنيا بين (٣٢-٥١) وحدود الدرجات المجموعة العليا بين (٦٤-٨٧) وبعدها تم تطبيق الاختبار التائي t.test لعينتين مستقلتين لاختيار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٨٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تبين ان جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (١٨) كما موضح في الجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

القيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
-١	٧.٣٨١	-١١	٦.٩١	-٢١	٥.٥٨
-٢	٣.٢٩٢	-١٢	٢.١١٦	-٢٢	٨.٣٩
-٣	٥.٨٩١	-١٣	٦.٣٤٧	-٢٣	٦.٢٥٢
-٤	٨.٧٦	-١٤	٧.٠٩٣	-٢٤	٧.٠١٦
-٥	٧.٤٧٣	-١٥	٦.٤١	-٢٥	٣.١١٢
-٦	٨.٩٧٢	-١٦	٥.٩٩	-٢٦	٢.٠٤٩
-٧	٩.٦٣١	-١٧	٠.٣٤	-٢٧	٧.١٦
-٨	١.٩٩٣	-١٨	٩.٥	-٢٨	٣.٢٠٥
-٩	١٠.١٠١	-١٩	٦.٩٣	-٢٩	٤.٢١٦
-١٠	٦.١١٨	-٢٠	٧.٨٧	-٣٠	٦.٢١٠

٣-٦ الأسس العلمية للاختبارات

٣-٦-١ الصدق

يعد الاختبار صادقا عندما يكون قادرا على قياس السمة او الظاهر ة التي وضع من اجلها.(جبر،١٩٨٨،ص٧٢) .

تم إيجاد الصدق المنطقي للمقياس عن طريق آراء الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي وعلم النفس العام والاختبار والقياس .

٣-٦-٢ الثبات

٣-٦-٢-١ طريقة الاعادة

لأجل ان يكون المقياس المعد لهذا البحث قادرا على اعطاء اجابات ثابتة نسبيا استخدم الباحث طريقة اعادة الاختيار لعينة بلغت (٣٠) طالبا وطبق عليهم مقياس السلوك العدواني وبعد اسبوعين من التطبيق الاول اعيد عليهم تطبيق المقياس نفسه وفي الظروف نفسها وبعد ذلك وجدت العلاقة بين درجات التطبيق باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت درجة الارتباط (٠,٨٦) وهو ارتباط عالٍ .

٣-٧ الوسائل الاحصائية

استخدام الباحث الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) حيث قام الباحث باستخدام (ياسين ، ١٩٩٧ ، ص٧٩) .

١- النسبة المئوية .

٢- الوسط الحسابي .

٣- الارتباط البسيط (بيرسون) .

٤-الانحراف المعياري .

٥- مربع (كا٢) .

٤- عرض النتائج ومناقشتها :

كان هدف البحث هو التعرف على قياس السلوك العدواني لدى الرياضيين المحرومين من آبائهم وغير المحرومين. فقد قام الباحث ببناء مقياس السلوك العدواني على العينة والبالغ عددهم (١٥٠) لاعبا .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للمقارنة بين متوسط درجات الرياضيين المحرومين ومتوسط المجتمع

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
٧٥	٠.٨٢	٦٠	٢.٣٧

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) إن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجاباتهم على المقياس حيث بلغ الوسط الحسابي (٧٥) والانحراف المعياري (٠.٨٢) ما يشير الى ان متوسط درجات العينة هو اكبر من متوسط المجتمع الفرضي والبالغ (٦٠) ولاختيار دلالة هذا الفرق لجأ الباحث الى استخدام الاختبار التائي t.test لعينة مجتمع البحث . حيث قارن بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي . حيث يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا ولصالح متوسط درجات العينة اذا علمنا ان قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٤٧) تساوي (٢) وهذا يدل على ارتفاع السلوك العدواني عند الرياضيين المحرومين من ابائهم .

وترجع الاسباب الى ان الفرد الفاقد لاحد الاباء يحاط بجو اجتماعي مضطرب يشعر فيه بالقلق وعدم الاستقرار حيث يفقد ثقته بنفسه وبالمحيطين به ، وقد اختلفت عليه الامور وبذلك تضطرب علاقته الاجتماعية داخل الاسرة وخارجها حيث الدور الذي يلعبه الاباء في تربية اطفالهم بمعنى ان له حضورا مكانيا إذ يؤدي دورا لا يستهان به في المرحلة المبكرة من حياة الفرد فالآباء يشكلون الميدان الاجتماعي الاول الذي يحتوي الفرد والذي يكون اساس خبراته الاجتماعية وتجاربه وطرق سلوكه (الرفاعي ، ١٩٨٧

، ص٥٨) إذ يشكل الحرمان من الاباء نقصاً في اشباع حاجات الفرد من الامان والاطمئنان فحرمان الفرد من ابائه قد يفسد من نموه النفسي ويجعله مهيئا للاضطرابات النفسية في مراحل حياته التالية . فما تعرض له الطفل المحروم من مواقف واحداث تكتب في اعماق نفسه وتظل تحاصره وتعيق نمو شخصيته وتطورها ما قد تسبب له مخاوف نفسية ليصبح اسيرا لها مدى الحياة .

أما لتحقيق الهدف من التعرف على قياس السلوك العدواني لدى الرياضيين غير المحرومين من ابائهم فعند تطبيق المقياس تم التعرف على :

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للمقارنة بين متوسط درجات الرياضيين غير المحرومين ومتوسط المجتمع

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت
٦٢	٠.٤٩	٦٠	١.٠٢

حيث يلاحظ من الجدول رقم (٤) إن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجاباتهم على المقياس هي كالآتي : بلغ الوسط الحسابي (٦٢) والانحراف المعياري (٠.٩٤) ما يشير الى ان متوسط درجات العينة هو دون المتوسط الفرضي والبالغ (٦٠) ولاختيار دلالة هذا الفرق لجأ الباحث الى استخدام الاختبار التائي t.test لعينة البحث .

حيث قارن بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع الفرضي . ويتضح من الجدول اعلاه ان الفرق دال احصائيا ومتوسط درجة المجتمع الفرضي اذا علمنا ان قيمة ت الجدولية (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠١) وهذا يدل على ان السلوك العدواني عند الرياضيين غير المحرومين من ابائهم عند مستوى مناسب وغير مرتفع .

وترجع الاسباب الى ان ما يفرضه الاباء من قيود على ابنائهم من قيود لتدريبهم على النظام وما يصحب هذه القيود من استجابة الافراد لها لاعتقادهم بانهم تجاوزوا هذه القيود الصبيانية التي تفرض عليهم ، إضافة إلى ذلك يرجع الى نوع الحياة الاجتماعية التي يحياها الفرد في حياته وخاصة في اختلاط الفرد بوالديه والحاجة الملحة لمزيد من المال ليتابع هواياته ومزاولة الأنشطة الرياضية المختلفة ويساير نزواته مع رفقائه ، حيث يصبح الفرد اكثر ادراكا وفهما بالمشكلات ويتعامل بروح الواقعية (عاقل ، ١٩٧٧ ، ص١٥) . بالإضافة الى ان الاسرة التي تحترم فردية الشخص تدربه على احترام نفسه وتساعده على ان يكون محترما بين الناس وتوحي اليه الثقة اللازمة لنموه . وهكذا يتأثر الفرد بالآباء ويكون ذو ثقة عالية بالنفس ومواجهة الضغوط النفسية وبالتالي تكون سلوكه الانفعالي غير العالي .

الهدف الاساسي من بناء مقياس السلوك العدواني هو التعرف على دلالة الفروق الاحصائي في السلوك العدواني بين الرياضيين المحرومين واقرانهم غير المحرومين من الاباء ، فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات المحرومين من آبائهم وغير المحرومين على مقياس السلوك العدواني وكما موضح في الجدول (٥) .

جدول (٥)

الاختبار التائي للمقارنة بين المحرومين وغير المحرومين في السلوك العدواني

العينة	المتوسط	التباين	قيمة ت
المحرومون	٧٥	٠.٨٢	٤.٣٢
غير المحرومين	٦٢	٠.٩٤	

درجات المحرومين وغير المحرومين على مقياس السلوك العدواني لصالح المحرومين من ابائهم اذا ما علمنا ان قيمة ت الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨).

وهذه النتائج جاءت متسقة ايضا مع الاطار النظري والذي يعزو الازدياد في السلوك العدواني لدى المراهقين الى اسباب عدة منها اضطراب تكوين الاناء بمعنى ان المحرومين من ابائهم لم تنمو شخصيته بشكل سليم ، فسلوكهم اندفاعي وغير متحكم فيه وهم ضحايا النزوات الوقتية . كما لا يمكن اغفال دور التعلم الاجتماعي في تشكيل سلوك الفرد عموما والمراهق بشكل خاص وبالذات اذا لم يجد من يقتدى به من الاباء فنجده يقلد ما يلاحظ من نماذج خارج البيت .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١- إن اللاعبين المحرومين من الآباء يتصفون بارتفاع في السلوك العدواني .

٢- إن اللاعبين غير المحرومين من الآباء هم أقل مستوى في السلوك العدواني من اللاعبين المحرومين من الآباء .

٥-٢ التوصيات

١- ضرورة تبني هذه الفئة من الشباب ورعايتها رعاية خاصة .

٢- توفير المستلزمات الرئيسية للشباب المحرومين .

٣- توفير البيئة المناسبة وتعويض المحرومين من دور الأب في تشكيل شخصياتهم .

٤-متابعة مستمرة من قبل مشرفين وإدارة المدارس في تهيئة الجو المناسب .

٥- فتح دورات تدريبية والاهتمام بالمستوى الرياضي لدى المحرومين من الآباء .

الملاحق

ملحق (١)

الاستبيان الاستطلاعي المفتوح

عزيزي اللاعب

هناك كثير من زملائك الرياضيين ممن يقومون بالاعتداءات أو التجاوزات اللفظية أو غير اللفظية تجاه الآخرين ، يرجى منك الإجابة على السؤال الآتي :

س: ما هي برأيك الاعتداءات أو السلوكيات أو التجاوزات اللفظية أو غير اللفظية التي تصدر من زملائك الرياضيين ، يرجى تعدادها .

وشكرا لتعاونكم

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء الذي استعان بهم الباحث في إجراءات البحث للتحقق من وضوح التعليمات وصلاحية فقرات المقياس

ت	اللقب العلمي والاسم	الاختصاص	مكان العمل
	أ.د. عامر سعيد الخيكاني	علم النفس الرياضي	جامعة بابل– كلية التربية الرياضية
	أ.د. ياسين علوان التميمي	علم النفس الرياضي	جامعة بابل– كلية التربية الرياضية
	أ.د. محسن علي موسى	علم النفس الرياضي	جامعة ذي قار– كلية التربية الرياضية
	أ.د. محمد عبد الوهاب	علم النفس الرياضي	جامعة البصرة– كلية التربية الرياضية
	أ.د. عبد العزيز حيدر	علم النفس العام	جامعة القادسية – كلية التربية
	أ.م.د. علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية – كلية التربية

ملحق (٣)

استبيان آراء المحكمين للحكم على صلاحية مقياس السلوك العدواني

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحث التعرف على السلوك العدواني للاعبين الشباب من المحرومين من الاباء وغير المحرومين في محافظات الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية من أجل بناء أداة لقياس هذا السلوك يقدم الباحث مجموعة من الفقرات قد تقيس السلوك العدواني ونظرا لما عهدناه في شخصكم الكريم من خبرة ودراية علمية ومكانا مرموقا في الوسط الجامعي لمعرفة آرائكم السديدة على مدى صلاحية تلك الفقرات لقياس السلوك العداوني والذي يعرفه الباحث (هو سلوك لفظي أو بدني يحاول به الفرد إيقاع الأذى بذاته أو بالآخرين من أجل الوصول إلى هدف ما) يرجى وضع علامة (/) أمام العبارة الصالحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصالحة وأجراء التعديل المناسب إن كانت تستحق التعديل علما أن البدائل التي اختارها الباحث هي :

الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي إطلاقا
اضرب نفسي عندما انفعل			

والباحث يعتز بهذه المساعدة وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

الاسم الثلاثي :

اللقب العلمي :

الاختصاص الدقيق :

الجامعة / الكلية / القسم :

م.د. أسعد علي سفيح

(مقياس السلوك العداوني)

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	تصلح بعد التعديل
١	أشاكس المدرب في الملعب			
٢	تنتابني رغبة قوية في إضرار الآخرين			
٣	دائما أتمالك أعصابي عندما يتجاوز الآخرين			
٤	عندما يستفزني احد أصدقائي اشتمه واضربه			
٥	أتجنب تحدي المنافسين الذين يتميزون بالعنف			
٦	لا أخشى اللاعب الذي يتميز بالخشونة			
٧	يضايقني المدرب دائما أثناء التدريب			
٨	لا استخدم العنف البدني أثناء اشتراكي في المنافسة			
٩	اكشف عيوب زملائي أمام الآخرين			
١٠	اضرب نفسي عندما انفعل			
١١	أحب أن أكون عنيفا في لعبي لكي يخشاني منافسي			
١٢	دائما أتحمل المسؤولية التي تقع على عاتقي			
١٣	تفكيري في إيذاء الآخرين أكثر من تفكيري في المباراة			
١٤	أنا شخص هادئ ولا أحب المشاكل			
١٥	لا أغير طريقة لعبي لإرضاء اللاعب			
١٦	اشعر بالارتياح عندما يصفوني باللاعب العنيف			
١٧	أتضايق عندما يمدح المدرب احد زملائي			
١٨	استطيع أن أتجنب الآخرين عندما يضايقونني			

١٩	أثناء التمرين الرياضي اشعر بتوتر شديد			
٢٠	أتضايق بشدة قبل أداء المباراة			
٢١	اشعر بان دقات قلبي سريعة جدا أثناء المنافسة			
٢٢	أكون صبيا أثناء اللعب لدرجة تجعلني أنسى المهارات التي اعرفها			
٢٣	لا استغل اللاعبين الضعفاء تحقيقا لأهدافي			
٢٤	أنا هادئ في تصرفاتي			
٢٥	أقاطع اللاعب قبل أن يكمل حديثه لاستفزه			
٢٦	لست في حاجة إلى إرضاء زملائي			
٢٧	اكره وجود الجمهور في الملعب أثناء المباراة			
٢٨	ارتاح عندما يكون المدرب في ساحة الملعب			
٢٩	أتجاوز على الجمهور عندما لا يمدحونني في ساحة الملعب			
٣٠	لا أتدرب بشكل جيد عندما يكون الملعب غير جاهز			

ملحق (٤)

(مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية)

عزيزي الطالب

فيما يأتي مجموعة من الفقرات التي قد تتصف أو لا تتصف بها المطلوب منك أن تجيب بكل صراحة ، وذلك بوضع علامة (/) إلى يسار كل فقرة وتحت البديل الذي تشعر انه يعبر عن رأيك وحاول أن لا تترك أي سؤال دون إجابة ، ولا تكتب اسمك على ورقة الإجابة واعلم أن إجابتك سوف لا يطلع عليها سو ى الباحث ولأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبل شكر الباحث

مقياس السلوك العداوني

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	تصلح بعد التعديل
١	أشاكس المدرب في الملعب			
٢	تنتابني رغبة قوية في إضرار الآخرين			
٣	دائما أتمالك أعصابي عندما يتجاوز الآخرين			
٤	عندما يستفزني احد أصدقائي اشتمه واضربه			
٥	أتجنب تحدي المنافسين الذين يتميزون بالعنف			
٦	لا أخشى اللاعب الذي يتميز بالخشونة			
٧	يضايقني المدرب دائما أثناء التدريب			
٨	لا استخدم العنف البدني أثناء اشتراكي في المنافسة			
٩	اكشف عيوب زملائي أمام الآخرين			
١٠	اضر ب نفسي عندما انفعل			
١١	أحب أن أكون عنيفا في لعبي لكي يخشاني منافسي			
١٢	دائما أتحمل المسؤولية التي تقع على عاتقي			
١٣	تفكيري في إيذاء الآخرين أكثر من تفكيري في المباراة			

١٤	أنا شخص هادئ ولا أحب المشاكل			
١٥	لا أغير طريقة لعبي لإرضاء اللاعب			
١٦	اشعر بالارتياح عندما يصفوني باللاعب العنيف			
١٧	أتضايق عندما يمدح المدرب احد زملائي			
١٨	أثناء التمرين الرياضي اشعر بتوتر شديد			
١٩	أتضايق بشدة قبل أداء المباراة			
٢٠	اشعر بان دقات قلبي سريعة جدا أثناء المنافسة			
٢١	أكون صبيا أثناء اللعب لدرجة تجعلني أنسى المهارات التي اعرفها			
٢٢	لا استغل اللاعبين الضعفاء تحقيقا لأهدافي			
٢٣	أنا هادئ في تصرفاتي			
٢٤	أقاطع اللاعب قبل أن يكمل حديثه لاستفزه			
٢٥	لست في حاجة إلى إرضاء زملائي			
٢٦	اكره وجود الجمهور في الملعب أثناء المباراة			
٢٧	ارتاح عندما يكون المدرب في ساحة الملعب			
٢٨	أتجاوز على الجمهور عندما لا يمدحونني في ساحة الملعب			
٢٩	لا أتدرب بشكل جيد عندما يكون الملعب غير جاهز			

المصادر

١- البكور ، نائل محمود : تحديد أشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٥ .

٢- الراشدي ، بشير : الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة ، ط١ ، مكتبة الأنماط الاجتماعية ، الكويت ، ٢٠٠٠ .

٣- الرفاعي ، نعيم : الصحة النفسية ، دراسة في سايكولوجية التكيف ، الطبعة الأولى ، جامعة دمشق ، سوريا ، ١٩٨٧ .

٤- العربي ، بدران محمد : اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٥- السيد ، فؤاد البهي : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨١ .

٦- جبر ، أمل مهدي : الاتزان الانفعالي لمدرسين المرحلة المتوسطة ومدرساتها ، رسالة ماجستير ، العراق ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ١٩٩٨ .

٧- حافظ ، نبيل عبد الفتاح : مقياس عين الشمس لإشكال السلوك العدواني لدى الأطفال ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٨- حسن ، محمد عبد السلام : تفكك الأسرة وأثره في انحراف الأحداث ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة عين الشمس ، ١٩٦٧ .

٩- حنا ، عزيز : علم النفس الشخصية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، الموصل ، ٢٠٠٠ .

١٠- عاقل ، محمد عطا حسين : النمو الإنساني ، الطفولة والمراهقة ، دار الخريجي للنشر ، الرياض ، ١٩٧٧.

١١- عبد الله ، جوزيف جورج : اثر تغيب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة على النمو العقلي والنفسي للطفل ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

١٢- فهمي مصطفى : الصحة النفسية ، دراسات في سايكولوجية التكيف ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

١٣- طه ، فرج عبد القادر: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح، الكويت ، ١٩٩٣ .

١٤- ياسين ، وديع ، حسن محمد العبيدي : التطبيقات الإحصائية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ .

15- Ebel , R, 1973 , Essential of education measurement , Prentic Hall , Newjersey .

16- Gill , 1986 , Dealing with Delinquents quents , Nethuen & Co.Ltd. Londan .

17- Webster , W. 1960 . Websters New collegiate Dictionary G.&C. Amerriam Co.USA .

Abstract

The absence of the father in the life of the individual has its negative bearing on his personality as well as depriving him of the social experience that he mostly needs in his life.

The father plays a significant role in the lives of the individuals. Feelings of self-responsibility are mainly derived from the father figure and his authority. The composition of the Super ego or growth of conscience also derives from the .patriarchal model

Several researches that link deprivation and different variables such as the aggressive behavior for people deprived of their parents have been written. It is noted that there is a contradiction in the results of these researches. Some of these researches have indicated that aggressive behavior is greater for those who are deprived of their fathers than their peers (those who do not suffer of this deprivation). Other researches have come up with contradictory results. It is this contradiction in results that urges the researcher to conduct a scale that measures the aggressive behavior for athletes deprived of their fathers as well as non-deprived ones to identify differences among them.

To achieve the research objectives, a sample of (150) players/ youth class from the Middle Euphrates and the Southern Region is randomly selected. The scale consists of (29) items.

To provide the proper environment and compensation for the role of the father in the formation of the personalities of those who are deprived of their fathers as well as the need to adopt and take care of this group of young people are highly recommended.